الذي نجم عن حرب العدوان الصهيوني . اي ابقاء الاحتلال وتكريسه . (٢) خروج الامبرياليه الامريكية منتصره متغطرسه تتحدث عن التركيع وفرض الشروط . (٣) خروج الكيان الصهيوني قويا منتصرا متغطرسا ، يفرض بقاء احتلاله . ويهدد بتأديب كل من يرفع رأسه من المحيط حتى الخليج . (٤) خروج مصر وسوريا بجيوش ممزقة ، واقتصاد مضروب ، في ظل احتلال رابض على الصدور ، وبيده هراوة غليظه — الامر الذي فرض نقل مركز الثقل في النضال المصري والسوري والعربي عموما لمواجهة مباشرة للتناقض الرئيسي الذي يقف في طرفه المقابل الكيان الصهيوني والامبريالية الامريكية . وذلك في ظل زيادة توثيق العلاقات المصرية — السوفياتية . (٥) بروز الثورة الفلسطينية كقوة ثورية طليعية تتحدى الاحتلال الصهيوني ، وقد دخلت معه في حرب مستمرة لا تتوقف .

كان ميزان القوى قد مال بقوة لمصلحة الامبريالية الامريكية والكيان الصهيوني . وكان وضعهما في حالة هجوم استراتيجي عام في حين انتقل وضع القوى الوطنية الى مواقع الدفاع الاستراتيجي . ولكن الثورة الفلسطينية مثلت جانب الهجوم التكتيكي . لقد انتقل مركز الثقل في النضال العربي الى الصدام المسلح المباشر مع الكيان الصهيوني الى جانب الصراع الحاد العدائي مع الامبريالية ومخططاتها ومؤامراتها . ولهذا اخذت العلاقات بين قوى النضال العربي تتبلور حول : (أ) دعم الثورة الفلسطينية والالتفاف حولها في صراعها المسلح ضد الكيان الصهيوني . (ب) دعم صمود مصر وسوريا واستعدادهما لخوض الحرب (ج) الضغط على الدول العربية الاخرى لدعم الثورة الفلسطينية ومصر وسوريا . وتحقيق تضامن عربي بهذا الاتجاه . وهنا يجب ان يلاحظ ان التحول العام في النضال العربي ضد الكيان الصهيوني والامبريالية الامريكية ، كان يحمل التناقض داخل صفوف جبهته تركز حول الموقف من قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ . ولكن كان من الممكن تجنب الانقسام او التحول للصراع العربي — العربي ما دام الاحتلال للاراضي العربية مستمرا وما دام الصراع ضد العدو الصهيوني مستمرا .

لقد راينا كيف طرحت المراحل السابقة على الجماهير والقوى الوطنية والقومية والثورية في كل قطر وفي الاقطار العربية ككل موضوعة « تنظيف البيت اولا » سواء بسبب وجود الاستعمار المباشر ، او الحكومات الرجعية العميلة ، او نشوء المحور المتحرر في مواجهة المحور « العربي » المضاد المدعوم من الامبريالية . ثم الصراعات فيما بين القوى الوطنية الى جانب الصراع ضد الامبريالية ولكن دون التركيز على مركز ثقل محدد من جانب مجموع النضال العربي . اما مرحلة ١٩٦٧ فقد طرحت مسألة مواجهة الكيان الصهيوني والاحتلال والدعم الامريكي لهما مما دفع الموضوعة الاولى الى المرتبة الثانية . واعطى الاولية للصراع ضد العدو الصهيوني والامبريالية الامريكية بعد ان كان في المراحل السابقة في المرتبة الثانية . ان انتقال الصراع مع الكيان الصهيوني الى مستوى المواجهة المباشرة هو الذي حرك فكرة مؤتمرات القمة العربية . لقد حدث هذا ، بمستوى ضعيف يتناسب مع مستوى المواجهة المباشرة في حينه — عام ١٩٦٣ — ١٩٦٤ مع بروز ضرورة مواجهة العدو الصهيوني لتحويله مجرى نهر الاردن . وتصاعد العمل بهذا الاتجاه مع ارتفاع مستوى المواجهة المباشرة بعد حرب حزيران ١٩٦٧ . ولقد اخذ عبد الناصر يدفع باتجاه التضامن العربي ومؤتمرات القمة العربية بديلا « لوحدة الهدف » والصراع المحوري الحاد في الداخل العربي . لقد كانت ظروف المرحلة الجديدة تتطلب التركيز على العدو الصهيوني وتجنب المعارك الجانبية حسب اصطلاح مرحلة ما بعد ١٩٦٧ . ولكن الموقف من قرار ٢٤٢ الى جانب شبح الصراعات